

حجة القراءات

وقرأ الباقون أو نساها بضم النون وحجتهم في ذلك قراءة أبي وسعد بن أبي وقاص وقرأ أبي بن كعب أو نساها معناه ننسك نحن يا محمد وقرأ سعد أو نساها المعنى أو نساها أنت يا محمد وقراءتهما تدل على النسيان وإن كان بعضهم أضافه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم أخبر أن الله فعل ذلك به وليس بين القولين اختلاف لأنه ليس يفعل النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما وفقه الله له إذا نساها نسي قال أبو عبيد أو نساها من النسيان ومعناه أن الله إذا شاء أنسى من القرآن من يشاء أن ينسيه وقال آخرون منهم ابن عباس أو نساها أو نساها فلا تبدلها . قال علماؤنا يلزم قائله أن يقرأها أو نساها بفتح النون ليصح معنى نساها فأما إذا ضمت النون وإنما معناه ننسك يا محمد وهذا لا يكون بمعنى الترك .

الجواب عنه يقال نسيت الشيء أي تركته وأنسيته أي أمرت بتركه فتأويل الآية ما ننسخ من آية أي نرفعها بآية أخرى ننزلها أو نساها وقالوا اتخذوا ولدا سبحانه 116 .

وقرأ ابن عامر قالوا اتخذوا بغير واو كذا مكتوب